



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



*Corresponding author:

Ali Khayri Matroud

University: Wasit University

College: College of Education

for Human Sciences

Email: akhayri@uowasit.edu.iq

Keywords:

press, civil war, Lincoln, freedom of speech, arbitrary measures, the Confederacy.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 25 May 2022

Accepted 4 Jun 2022

Available online 1 July 2022

**Freedom of opinion and expression in the
American press during the American Civil War
1861-1865**

A B S T R A C T

Freedom of opinion and expression in the press constitute one of the most important features of democratic systems in the world, and is one of the criteria for progress in it. However, these rights are often subjected to conditions that restrict or abolish it, either permanently, as in dictatorial regimes, or temporarily, as in Situations of war, infighting, and other emergency situations, Therefore, it is necessary to study both cases in order to reach the establishment of secure environment that allows the exercise of these rights at certain levels during those circumstances, in a manner that does not allow for it to be permanently abolished and to allow their exercise in every time and place, regardless of the circumstances and data. And as far as the topic of the research is concerned, we will convey in the research the experience of exercising those rights in the time of civil wars and internal fighting, and we will focus on the American civil war (1861-1865) by describing that the United States of America is, according to international standards, one of the advanced democracies in the world.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/>

حرية الرأي والتعبير في الصحافة الأمريكية خلال الحرب الأهلية الأمريكية 1861-1865

أ.د. علي خيري مطرود/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

الخلاصة:

تشكل حرية الرأي والتعبير في الصحافة، أحد أهم ملامح النظم الديمقراطية في العالم، وتعد أحد معايير التقدم فيها، ومع ذلك فإن تلك الحقوق غالباً ما تتعرض لظروف تعمل على تقييدها أو إلغاؤها، أما بصورة دائمة كما في الانظمة الدكتاتورية، أو بصورة مؤقتة، كما في حالات الحروب والاقত্তال الداخلي وغيرها من الظروف الطارئة، لذلك وجب دراسة كلا الحالتين بغية الوصول الى تأسيس بيئة مؤمنة تسمح بممارسة تلك الحقوق بمستويات معينة خلال تلك الظروف، بما لا يسمح إلغاؤها نهائياً والسماح بممارستها في كل زمان ومكان ومهما كانت الظروف والمعطيات. وعلى قدر تعلق الامر بموضوع البحث، فأنا سننقل في البحث تجربة ممارسة تلك الحقوق زمن الحروب الأهلية والاققتال الداخلي، وسنركز الحديث عن الحرب الأهلية الأمريكية (1861-1865) بوصف أن الولايات المتحدة الأمريكية وفق المعايير العالمية من الديمقراطيات المتقدمة في العالم.

الكلمات المفتاحية: صحافة ، حرب أهلية ، لينكولن ، حرية التعبير ، اجراءات تعسفية ، الكونغرس.

تقديم

مما لا شك فيه أن حرية الرأي والتعبير، باتت اليوم من الحقوق البديهية للأفراد والمؤسسات العامة، وتعدّ من دون تردد، أبرز معالم الديمقراطية والحرية في أي بلد، حتى باتت مدياتها مقياساً لمدى رسوخ الديمقراطية من عدمه، ومع ذلك فإن حرية الرأي والتعبير التي تُعد الصحافة أبرز ميادينها، كثيراً ما واجهت وتواجه عقبات تحد منها، بعضها ذاتي، والآخر موضوعي، كما في حالات الاقتتال الداخلي والحروب الأهلية، وهي ظروف دقيقة جداً، يصعب معها وضع خطوط وأطر محددة يمكن من خلالها السماح بممارسة حرية الرأي والتعبير على المستويين الشخصي أو العام، من غير أن يؤثر ذلك في مسارات الحرب، وإمكانية توقفها من استمرارها، ولتصبح الصورة أكثر وضوحاً فأنا سنستعرض في البحث حرية الرأي والتعبير في واحدة من كبريات الديمقراطيات في العالم الحديث والاشارة هنا للولايات المتحدة الأمريكية التي شهدت يوماً ما حالة من الاقتتال الداخلي والحرب الأهلية في الاعوام (1861-1865) ومع أن الزمن يعد متقدماً نسبياً، غير أن ممارسة حرية الرأي والتعبير في تلك الحرب وطرق التعامل معها من قبل السلطة والأفراد، يعطينا تصوراً معيّنًا عن مبررات ومحددات الظروف العامة التي تواجه حرية الرأي والتعبير في حالة الحروب الأهلية والاقتتال الداخلي، وكيفية ممارسة تلك الحقوق في ظل ظروف الحروب الأهلية من دون أن يؤثر ذلك على سير المعارك ونتائج الحرب وموقف الرأي العام منها.

أولاً: الصحافة الأمريكية ونشاطها في الحرب الأهلية.

أدرك الآباء المؤسسون (Founding fathers)، في الولايات المتحدة الأمريكية، القيمة العملية لحرية الرأي والتعبير ودورهما في تعزيز روح الديمقراطية وأنشاء مجتمع حر، منذ اليوم الأول لاستيطانهم العالم الغربي، ولأن الصحافة تُعدّ أبرز الميادين التي تمارس فيها حرية الرأي والتعبير، لذلك حرصوا منذ اليوم الأول لتشكيل مؤسساتهم الديمقراطية، أن لم يكن منذ اليوم الأول لاستيطانهم المستعمرات (Ali, 1871)، على تأسيس الصحف ونشرها، لأدراكهم بأنها أداة وسيطة رقابية تنقل أخبار المؤسسات الحاكمة وأفرادها وما يحدث لهما وحولها من تطورات إلى مجتمع، ليبقى الأفراد على اطلاع بسباقات ممارسة الحكم فيتحولوا إلى رقيب صارم يمنع أي حالة من التفرد بالحكم أو سوء استخدام للسلطة، ما يؤدي في مرحلة ما إلى نوع من الدكتاتورية في هذه الولاية أو تلك، فمع غياب رقابة الصحف والمجتمع من المتوقع جداً، أن تعمل السلطات والأفراد من دون رادع، ما يتسبب في فسادهما وتحولهما نحو الدكتاتورية، وانطلاقاً من تلك التصورات أصبحت الصحافة وحرية الرأي والتعبير من المبادئ الأساسية التي أقرها الأمريكيون في دستورهم حينما وضعوها في مقدمة طلباتهم في التعديل الأول (Library of congress., 2004).

ومع وجود شبه أجماع مطلق على أهمية حرية الرأي والتعبير في الحياة والمجتمع الأمريكيين، غير أنهما واجها في أحيان كثيرة ظروف خاصة اختبرت مهنيتهما ومصداقيتهما ووطنيتهما، بل وقوتهما في مواجهة السلطة وتعبيرهما عن نفسيهما بصورة حرة (Diane & Halperian, 2016)، وقد كانت الحرب الأهلية الأمريكية التي اندلعت في الاعوام (1861-1865) (Wright, 1996) وأحدة من أهم المراحل التي رسخت وجود الصحافة الأمريكية وحريتها في نقل الأخبار والالتزام بالموضوعية والحيادية، فمع اندلاع تلك الحرب دخلت الصحافة في البلاد وطريقة التعامل معها، مرحلة جديدة من تاريخها، لاسيما مع صعوبة الفصل بين مهامها في نقل الأحداث وانتقاد ما حدث، وبين إمكانية أن يؤثر ما تكتبه أو تنقله على مسار الحرب أو قادتتها، ولذلك برز السؤال الأهم الذي لازالت الاجابة عليه حتى يومنا هذا غير حاسمة، كيف يمكن أن تتعامل السلطات مع الصحافة وحرية الرأي والتعبير في الحروب والنزاعات الداخلية، لاسيما إذا كانت تلك الصحافة تؤثر سلباً على مسار الحرب بصورة أو أخرى؟

وبغض النظر عن الدوافع السياسية التي وقفت خلف كل صحيفة، فإن وجود الصحافة خلال ستينيات القرن التاسع عشر كان أمراً حيويًا إذ: "كانت قدرة الصحيفة على فضح النفاق أو التعبير عن وجهة نظر معارضة أمرًا حيويًا كما هو الحال اليوم" (Manber, 2005) ومع ذلك فإن ما كتبه مراسليها وما نشرته من أخبار ومواقف لجماعات وأحزاب وأفراد كثيرًا ما أثر في موقف الرأي العام من الحرب وشرعيتها ومبررات اندلاعها، ثم في ظروف استمرارها وسير المعارك، وما حققته من انتصارات أو واجهته من خسائر، ما شكل عوامل ضغط إضافية كان على السلطة مواجهتها سواء على مستوى السياسيين أو القادة العسكريين الميدانيين، ولذلك كان التعامل مع تلك الصحف أمرًا حيويًا للحفاظ على سير المعارك وإدارة الحرب بصورة صحيحة بعيداً عن أي تأثيرات جانبية. (Harris, 1999)

فعشية الحرب، كانت الصحافة الأمريكية قوة سياسية واجتماعية واقتصادية يعتد بها، إذ بلغ عدد الصحف في البلاد قرابة (3700) صحيفة وهو ضعف العدد الذي صدر في بريطانيا في ذات المدة، وحوالي ثلث جميع الصحف في العالم بأسره، وكانت الغالبية العظمى من تلك الصحف والمنشورات أسبوعية صغيرة، وكان لدى العديد من المدن الكبرى أربع أو خمسة صحف وربما أكثر (Kennedy, 1860) وفي الوقت نفسه حظيت المجلات بشعبية متزايدة، ومع ذلك لا توجد معايير لما شكل صحافة سليمة وشاملة ومسؤولة عشية الحرب، إذ كان المراسلون الخاصون يسترشدون بخلفياتهم وتعليمهم ومواهبهم ومعاييرهم، المتباينة، فكانوا مجموعة متنوعة، حظي قسم قليل منهم بخبرة ممارسة الصحافة في الوقت الذي سبق الحرب، فيما كان القسم الآخر عبارة عن محامين ومعلمين وكتبة ومحاسبين ووزراء وشاعر واحد على الأقل، وفيما حظي بعضهم بتعليم جامعي، لم يكن لدى البعض الآخر سوى تعليم بدائي، وبالتأكيد فليس من المستغرب أن الغالبية العظمى من المراسلين كانوا من الرجال البيض، وفيما ذكرت بعض المصادر أسماء عدد قليل من النسوة ممن عملن في مجال الصحافة ونقل الأخبار، فإن رجلاً أسود واحداً فقط يدعى توماس موريس تشيستر من صحيفة فيلادلفيا برس عمل مراسلاً لإحدى الصحف اليومية. (Charleston Courier., May 20, 1862.)

والى جانب تنوع وتعدد خلفيات المراسلين والصحفيين الذين نشروا الأخبار وأداروا الصحف، تنوعت الموضوعات التي غطتها الصحافة ومراسليها أثناء الحرب، إذ لم تقف حدود مقالاتهم وأخبارهم عن الحرب وسير معاركها فقط، بل شملت تأثيراتها على كافة المستويات وكتبوا في مواضيع متعددة ذات صلة سياسية واقتصادية واجتماعية بل ودينية في مرحلة ما، وتباينت موضوعات الافتتاحيات والرسوم المتحركة على نطاق واسع، فكانت القضايا المتعلقة بالقتال وإدارته من أكثر الموضوعات شعبية، لكن المحررين والفنانين تناولوا المسائل الاقتصادية والاجتماعية والدبلوماسية أيضاً، كما لم يمتنع المحررين من تقديم النصائح للقادة السياسيين والعسكريين الذين وجهوا جهود الحرب، وأيدوا المرشحين على مختلف مستويات الإدارة، فحظيت قضايا المصلحة الوطنية بقدر كبير من الاهتمام من المحررين (Andrews., 1955).

ولأن الناس أرادوا الاطلاع على أخبار الحرب الأهلية التي قرأوا عنها، لذا قدم فريق من الفنانين والمصورين الصور، وكانت تلك تقريباً المرة الأولى التي تم فيها التقاط هذا الكم الهائل من الصورة و تقديمه للجمهور، فظهرت الآلاف من الرسوم التوضيحية في المجلات والصحف، وتم التقاط أكثر من مليون صورة، واعتبر معظم الفنانين والمصورين أنفسهم مراسلين عملوا بالصور بدلاً من الكلمات (Bookbinder & Gallagher, 2009) ولاستحالة طبع الصور على الصحف بصورة مباشرة وسريعة في ذلك الوقت، ولأن التقاط صور الحرب احتاج لوقت طويل لتتم عملية التصوير، لذا اعتمد المصورون على أفراد أو مجموعات ووجههم للنظر ببساطة إلى الكاميرا وعدم التحرك أثناء التقاط الصورة، وزاد المصورون في ابداعهم، حين قاموا بالتقاط صور لموضوعات متعددة ارتبط القسم الاعظم منها بالحرب وما خلفته، فقاموا بتصوير ما بعد القتال: جنود قتلى، ومعدات محطمة، ومدن مدمرة وريف محترق، فيما شاهد الناس الصور في صالات العرض حيث تمكنوا من شراء نسخ منها

ومع دورهم الكبير والاستثنائي، فلا يُعرف الكثير عن المصورين الذين سجلوا تفاصيل الحرب، فالكثير منهم عمل متخفياً، ولم ترتبط أسماؤهم بصورهم، ومع أن المصادر سجلت أسماء العشرات منهم، غير أن القليل تركوا وراءهم معلومات شخصية مهمة عرّفت بهم، ويظهر أن قسم لأبأس به منهم امتلاك خبرة ولو قليلة عن التصوير في المدة التي سبقت الحرب، لذلك حينما بدأت الحرب، استغلوا الطلب على الصور الشخصية، والتقطوا صوراً للمجندين الجدد لكلا الجيشين، ومع ذلك، بالنسبة للعديد من المصورين انتهت تجربتهم الحربية هناك، فقد كان صنع الصور في الميدان أمراً صعباً ومكلفاً للغاية بالنسبة لمعظمهم. (Bookbinder & Gallagher, 2009).

ومع تعرض الصحفيين والمراسلين لشتى أنواع الانتقاد والتهم، حول طبيعة عملهم ومدى تأثيره على الرأي العام، حاول الكثير منهم أن يبنى بعمله عن تلك التهم، وربما خير من لخص عمل المراسلين والصحفيين في تلك الحرب مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز، جاء فيه: "بينما نحن نخلي مسؤوليتنا بشكل قاطع عن إنكار أي حق موروث في الصحفي أو غيره في التحريض أو الدعوة أو التحريض أو التمسك أو تبرير الخيانة أو التمرد؛ نحن نؤكد بكل احترام ولكن بحزم حق الصحافة في أن تنتقد بحرية ودون خوف أفعال أولئك المكلفين بإدارة الحكومة؛ وكذلك رؤوسيهي المدنيين والعسكريين" (New York Times, , June 9, 1863.) وبناء على تلك الرؤية كان لابد من أن تشكل الصحافة وحرية الرأي والتعبير حلقة للصدام مع الاطراف المدينة والعسكرية التي كانت تدير الحرب.

ثانياً: موقف الرئيس لينكولن وإدارة الشمال من حرية الرأي والتعبير في الصحافة الشمالية.

يمكن لنا ملاحظة الإشكالية التي تسببت بها الصحافة وحرية الرأي والتعبير مع الإدارة الأمريكية في الشمال، بصورة جلية في طريقة تعامل إدارة الرئيس ابراهام لينكولن(Abraham Lincoln) معهما خلال الحرب الاهلية، لاسيما أن الرجل ومنذ خطابه الاولي في غيتيسبيرغ، أعلن أن بلاده تُدار من قبل حكومة "من الشعب والى الشعب ومن أجل الشعب" (Abraham Lincoln, The First Address , 1863) ففهم الجميع تقريباً من ذلك الخطاب أن مواطني الولايات المتحدة الأمريكية لهم تأثير كبير وهائل في توجيه السياسات العامة للبلاد، ومن ذلك تفسيرهم للحريات المدنية على النحو المنصوص عليه في ميثاق الحقوق.

وفي رسالته الرابعة الى الكونغرس في الرابع من يوليو عام 1861، تحدث الرجل عن الحريات المدنية متسائلاً: "هل يوجد في كل الجمهوريات هذا الضعف المتأصل والقاتل؟ هل يجب أن تكون حكومة الضرورة أقوى من أن تتحمل حريات شعبها، أم أضعف من أن تحافظ على وجودها الخاص؟" (Message to Congress, July 4, 1861). وبموجب ذلك الاختيار، فإن بقاء الأمة بوصفه المبدأ الدستوري الأول، له الأسبقية على الحماية الموجودة في التعديل الأول والأحكام الأخرى في الدستور، وبغية فهم الطريقة أو الآلية التي تعامل بها لينكولن مع الصحافة خلال الحرب الاهلية سواء بنفسه أو عن طريق جنراته ومسؤوليه، لابد لنا أن نتعرف أولاً: على الطريقة التي تعاملت بها الصحافة مع لينكولن بصورة شخصية ومع أدارته والحرب نفسها (Stephen, 46:2 2020).

شكلت الصحافة بصورة عامة والشمالية منها بصورة خاصة، وكيفية التعامل معها، أحد أهم التحديات التي واجهت إدارة لينكولن أثناء الحرب الاهلية، ومع ذلك كانت المعركة بين الحكومة والصحافة أكثر حدة في الولايات الحدودية بسبب سكانها العبيد والمشاعر الانفصالية (Scheerer, 2021) فمنذ بداية رئاسة لينكولن، تحولت الكثير من صحف الشمال الى صوت مؤثر لمنتقديه؛ وجادلت معظمها بأن الانفصال كان نتيجة حتمية لسياسته تجاه الجنوب، متناسية مجموعة الظروف العامة والاسباب التراكمية التي أدت الى الحرب، ومع استمرار الحرب بين الشمال والجنوب، دفعت الصحافة الشمالية بقوة نحو التوصل الى تسوية لإنهاء الحرب ووقف إراقة الدماء، فأعتبر

مؤيدو الاتحاد (حكومة الشمال) بأن ما نشرته الصحافة في ذلك الاتجاه إنما هو نوع من الخيانة، ولذلك عمد قسم منهم الى مهاجمة عدد من مقرات تلك الصحف وتحطيمها.

كان لينكولن وعلى المستوى الشخصي، يعلم تماماً بأنه وأعضاء ادارته يدينون بالكثير من نجاحهم السياسي إلى العلاقات الإيجابية طويلة الأمد التي جمعهم مع محرري الصحف، إذ أدرك أن محرري الصحف الاداة الاكثر فاعلية لنقل الأفكار السياسية إلى الجمهور، حتى أنه أشار ذات مرة معبراً عن قوة الصحافة وتأثيرها في مصير الساسة قائلاً: " لا يمكن لأي شخص سواء كان مواطناً أو رئيساً للولايات المتحدة أن ينجح في إثارة الجدل مع صحيفة كبيرة، وأن يهرب من العواقب، إلا إذا أمتلك صحيفة كبيرة بنفس القدر، يتم تداولها في نفس الحي"، لذلك كان لدى لينكولن احترام عميق لقدرة الصحافة على حشد الجمهور لقضية ما (Schearer, 2021).

يصبح السؤال بعد ذلك ما إذا كان احترام لينكولن لارتباطه بالصحافة قد حفزه على دعمها أو إعاقته خلال فترة وجوده في المنصب؟ وهو سؤال لا زالت الاجابة عليه حتى اليوم غير حاسمة بين المؤرخين، ومع ذلك، من الواضح أن لينكولن امتلك إصراراً على كسب الحرب وإعادة توحيد البلاد، ولتحقيق تلك الغاية، اتخذ إجراءات غير مسبوقة للقضاء على الانشقاقات وحماية الاتحاد خلال الحرب الأهلية مس البعض منها الصحافة وحرية التعبير عن الرأي (Diane & Halperian, 2016).

تعرض لينكولن " للسخرية بلا رحمة ، والتشهير بشراسة، والانتقاد بلا هوادة " ومع ذلك فنادرًا ما أُرهب النقد الصحفي لينكولن خلال تلك المرحلة، ولذلك لم يؤل أي اهتمام لهجمات الصحافة على شخصيته خلال مدة وجوده في المنصب، لكنه تعامل بحزم مع الصحافة التي أثرت مقالاتها وأخبارها سلباً على سير الحرب أو معنويات المقاتلين ودعم ما اسماه "بالفتنة"، التي كانت واحدة من مخاوف الرئيس طوال مدة الصراع لذلك كان لدى: "لنكولن قليل من التسامح مع أي شيء يشبه الانشقاق" وقد كان أحد أشكال الفتنة الشائعة أثناء الحرب هو محاولة إقناع الجنود بالتخلي عن مراكزهم القتالية، فكان الفرار جريمة خطيرة خلال الحرب تعاملت معها الحكومة بقسوة، ولذا لم يتردد لينكولن في شن هجوم على الصحفيين الذين يتدخلون في الانضباط العسكري؛ مدعياً أنه: "من غير اللائق أن يطلق النار على صبي جندي بسيط التفكير، هرب، بينما يجب ألا يلمس شعرة من المحرض الماكر الذي دفعه للهرب، أعتقد ... أن إسكات المحرض ، وإنقاذ الصبي ، ليس دستورياً فحسب، بل ... رحمة كبيرة " (Diane & Halperian, 2016).

لذلك فإن الرئيس لينكولن سمح بعدد كبير جداً من الاجراءات التي قيدت عمل الصحافة وحدة من حرية الرأي التعبير فيها، ففي 27 أبريل 1861 ، ولخشيتها من احتمالية وصول القوات الجنوبية للعاصمة واشنطن ، أعلن الأحكام العرفية في ميريلاند وعطل ميزة وجوب إصدار أوامر الاستقدام، كما أصدر في سبتمبر من عام 1862 أمراً تنفيذياً بتعليق أمر المثل أمام المحكمة "ليس فقط للمتمردين، ولكن أيضاً المحرضين الذين كانوا يتبطلون التجنيد التطوعي" وسعى الرئيس لينكولن لتبرير قراره بتعليق الأمر في رسالة إلى الكونجرس قال فيها: " إن الدستور كان صامتاً بشأن من يمتلك سلطة تعليق الأمر". وأعلن أن الأشخاص الذين تم اعتقالهم بسبب أعمال الفتنة كانوا "خاضعين لـ" للأحكام العرفية "و" عرضة للمحاكمة والعقاب من قبل المحاكم العسكرية أو اللجنة العسكرية ". فكانت الآثار القانونية على الصحفيين كارثية، فبات بإمكان المسؤولين العسكريين تقرير سجن الصحفيين لمجرد اتهامهم بالتحريض على الفتنة دون الحاجة لاستصدار أمر استقدام بصورة أصلوية، وبالنظر إلى مستوى النفور الذي كان لدى العديد من الجنرالات بسبب التغطية التي تلقوها من الصحافة، فليس من المستغرب أن الخوف من السجن أدى إلى مستوى معين من الرقابة الذاتية من قبل بعض المراسلين (Abraham Lincoln, Message to Congress in Special Session, July 4, 1861, PP.297-325)

قوبل الاجراء بمعارضة قوية من الصحفيين والمحكمة الاتحادية العليا ورئيسها روجر تاني (Roger Taney)، الذي أعلن في 26 مايو 1861 "بأن لينكولن تصرف بشكل غير دستوري، وأن الكونجرس هو الذي يمكنه تعليق أوامر الاستقدام" (Dueholm, 2008).

ورغم ذلك تجاهل لينكولن الأمر واستمر في اعتقال الخصوم واحتجازهم دون إجراءات أصولية، ثم سرعان ما عمم تلك الاجراءات في ولايات أخرى ، مثل ميزوري، لكنه لم يذهب بعيداً، فمع إنشاء النظام في أي مقاطعة، كان لينكولن يسارع لإطلاق سراح معظم السجناء بشرط تعهدهم بالولاء للاتحاد.

ومع أن لينكولن حاول جاهداً سلوك طريق الصبر مع الصحف ونشاطها، غير أن صبره نفذ مع حلول منتصف مايو 1864 لاسيما مع صحافة المعارضة المعروفة بصحافة الكوبرهيد (Copperheads) ، التي نشرت قصص ومعلومات مضرة وغير دقيقة. لاسيما وأن الغالبية العظمى من محرري الصحف في القرن التاسع عشر كانوا منخرطين في السياسة الحزبية، وكانت الصحف الجمهورية والديمقراطية تدافع بشراسة عن أيديولوجية حزبها ومثليها، إذ "بدأت الصحف في دعم وتعزيز إيديولوجيات الأحزاب والمتحدثين الرئيسيين لها. والصحافة الحزبية الناتجة، رغم أنها ليست مملوكة تحديداً للأحزاب السياسية، دعت إلى ما قاله قادة أحزابهم وروج له" (Simon ، 2011) ولذلك غالباً ما شنت الصحف الديموقراطية هجمات شخصية على لينكولن ، ووبّخت إدارته ، ووجهت دعوات قوية لإنهاء الحرب

ورغم ذلك سمح ابراهام لينكولن بدرجة كبيرة للصحافة في ممارسة حقها بحرية الرأي والتعبير ، لاسيما مع منتقديه بمن فيهم الشماليون المعارضون للحرب (كوبرهيد) ، وبمدى واسع من الانتقادات ضد سياساته، فعلى سبيل المثال لا الحصر هاجم عضو الكونجرس عن ولاية أوهايو ، كليمان إل فالانديغهام (Clement L. Vallandigham) الذي كان كوبرهيدرين متشدداً ومدافعاً قوياً عن حقوق الولاية، ابراهام لينكولن في خطاب له في مايو عام 1863 ، ووصف حرب الاتحاد بأنها "شريعة وقاسية وغير ضرورية، كان ذلك الصراع ، الذي شنه "الملك لينكولن" حرباً بهدف سحق الحرية وإقامة الاستبداد" ("Vallandigham's Speech, 1863" "On May 1, 1863). ومع ذلك فإن لينكولن وأدارته لم يواجهوا الرجل الا بعد أن أخذ يطالب بإقالة لينكولن من منصبه، إذ خشيت الادارة الشمالية أن تترك تلك الدعوات تأثيرها على الشارع ما يتسبب في ارباك الحرب، فأثرت اعتقاله واتهامه بالتعبير عن: "مشاعر وآراء غير مخلصه، بهدف إضعاف قوة الحكومة في جهودها لقمع التمرد غير القانوني"، وأدين عضو الكونجرس من قبل محكمة عسكرية وحكم عليه "بالحبس الشديد" حتى نهاية الحرب، وعلى الرغم من سجنه ، غير أن قضيته تحولت تقريباً لقضية رأي عام إذ أثار سجنه عاصفة من الاحتجاجات تصاعدت في جميع أنحاء الشمال رافقها هيجان اعلامي، وطالب الجميع، بتطبيق حرية الرأي والتعبير، والحق في محاكمة مدنية عادلة، فكانت الاحتجاجات بعد القبض على فالانديغهام واسعة النطاق وأحياناً عنيفة، تضمنت أعمال الغوغاء تدمير مكاتب إحدى الصحف الجمهورية المحسوبة على إدارة الشمال ولينكولن، وهي صحيفة دايتون جورنال، الامر الذي دفع بلينكولن لأدرك الحاجة لاتخاذ إجراءات سريعة لوقف تلك الاحتجاجات وغضب الشارع، فقام بأبدال حبسه بنفيه إلى الولايات الكونفدرالية الجنوبية ، بما لا يسمح له مستقبلًا بإثارة السكان الشماليين، وبتلك الطريقة، نزع لينكولن فتيل الموقف وتخلص من منافس سياسي خطير (Johnson, 2011)

لم ينته موقف الصحافة على انتقاد لينكولن بشخصه فحسب، بل امتد ليشمل انتقاد اجراءاته لإدارة الحرب والقرارات التي اتخذها، وشعرت الصحافة بأنها لم تكن موفقة وأن الغرض منها كان ديمومة القتال مع الجنوب، كما حدث حين أصدر على سبيل المثال في سبتمبر 1862 إعلان تحرير العبيد (The Emancipation Proclamation)، الذي ألغى العبودية اعتباراً من 1 يناير 1863 ، وأثار معارضة كبيرة من المتمردين والكوبرهيد، فانقدت الصحف المتعاطفة مع الجنوب كصحيفة نيويورك وورلد (New York World) ، الرئيس، واصفة إعلانه بأنه "دموي" و "بربري" وإعلان "من دون هدف في تيار التعصب العنصري"، وبأعداد متزايدة، انحازت الصحف ضد

إعلان الرئيس، بل وغالبًا ما أثرت انتقاداتهم على المجالس التشريعية للولايات لإصدار قرارات أدانت إعلان الرئيس (Johnson, 2011).

لم يكن لينكولن الوحيد في إدارة الشمال الذي تعامل مع الصحافة، بل عمد عدد من اعضاء ادارته للتعامل شخصياً مع عدد من الحالات التي شعروا فيها بأن الصحافة وما تنتشره أثر سلباً على المجهود الحربي وعزيمة الجنود، ولعل في مقدمة أعضاء إدارة لينكولن الذين تعاملوا مع الصحافة وزير خارجيته، ويليام سيوارد (William Henry Seward) الذي أمر باعتقال عدد من الصحفيين ومن بينهم محرر صحيفة فريمانز جورنال (Freeman's Journal) بزعم تصريحات خيانية أدلى بها في صحيفته، فاحتجزت الحكومة رئيس التحرير لمدة 11 أسبوعاً قبل أن تطلق سراحه في نهاية المطاف دون محاكمة، فيما أذن وزير الحرب إدوين ستانتون (Edwin Stanton)، لأحد قادته العسكريين بتدمير مكتب صحيفة صنداي كرونكل (The Sunday Chronicle) في واشنطن (Johnson, 2011).

لم تقتصر متابعة الصحف والرقابة عليها على الإدارة السياسية للينكولن فقط، بل امتدت ليشمل قادة جيشه العسكريين، الذين اضطروا معظم الاحيان الى التعامل بشخصية مع الصحافة وما تنتشره وشعروا بانهم مهدد امنهم وسلامة جنودهم وسير المعارك، ولذلك اضطروا في احيان كثيرة تجاوز توصيات السلطات المدنية في التعامل مع الصحافة، وشددوا مراقبتها ومحاسبتها متجاوزين في احيان كثيرة أوامر وتعليمات الادارة الامريكية (Andrews, 1955). لاسيما وأن إدارات الحرب في كل من الاتحاد والكونفدرالية منحت الضباط في الميدان مجالاً واسعاً في التعامل مع المراسلين على النحو الذي رأوه مناسباً، وتولى القادة زمام الأمور بأنفسهم من خلال منع المراسلين من دخول معسكراتهم واتخاذ أشكال مختلفة من الإجراءات التأديبية ضد الصحفيين، مع اعتقاد الضباط أن الإجراءات كانت ضرورية لردع المراسلين من نشر معلومات قيمة للطرف الآخر، وفي المقابل اشتكى المراسلون من تصرفات القادة معهم بشكل تعسفي، لاسيما وأن الصحفيين في كثير من الأحيان لم يكونوا على علم بالقواعد الواجب عليهم العمل بموجبها (Scheerer, 2021)، فعلى سبيل المثال لا الحصر، حين عين لينكولن في مارس 1863 الجنرال أمبروز بيرنسايد (Ambrose Burnside)، قائداً ومشرفاً على ولاية أوهايو، كانت أولى واجباته تحديد ما اسماء [المعارضة القانونية]، ولم يكن هناك مقياس أو ضوابط محددة ومكتوبة لمفهوم المعارضة لذلك عدّ بيرنسايد، بأن أي انتقاد للرئيس نوع من الخيانة، وهو أمر وجد الصحف "ملينة به"، لذلك رأى وجوب إيقافها، وفعلاً أصدر الأمر العام (رقم 38)، الذي نص على أن "إعلان التعاطف مع العدو لن يُسمح بها في هذه الدائرة وأن أي شخص يخالف الأمر سوف يُسجن أو يُرسل خارج حدودنا في صفوف أصدقائه" (Johnson, 2011).

عاد الجنرال بيرنسايد ليصدر أمرًا آخر حمل الرقم (84)، نص على غلق صحيفة شيكاغو تايمز (The Chicago Times) بسبب ما اسماء "التعبير المتكرر عن مشاعر الخيانة والفتنة، لذا تم منع نشر الجريدة المعروفة باسم شيكاغو تايمز"، التي انتقدت بشدة لينكولن ودعمت بقوة معارضيه، وعلى الرغم من أن محكمة فيدرالية أمرت الجنرال بوقف مثل ذلك الإجراء، إلا أن بيرنسايد تجاهل الأمر لمدة ثلاثة أيام، معلناً أن "حرية النقاش والنقد"، وهو أمر مناسب... في زمن السلم، تصبح خيانة كبرى عندما تميل إلى إضعاف... الثقة في الحكومة في زمن الحرب" وأمام ذلك التشدد اضطرت لينكولن أن يحث بيرنسايد لأن يكون "أقل عدوانية، وبذل جهود إضافية لإيجاد حل وسط"، ولتحقيق ذلك الهدف، أمر لينكولن بالسماح لصحيفة شيكاغو تايمز باستئناف النشر، ومع ذلك لم يتوقف الأمر عن تلك الحادثة، فحين طبع ألبرت بويلو (Albert Boileau)، محرر وناشر فيلادلفيا إيفننج جورنال (The Philadelphia Evening Journal)، افتتاحية تقارن الرئيس لينكولن بجيفرسون ديفيس (Jefferson Davis)، قام الجنرال روبرت سي. شينك (Robert C. Schenck) باعتقاله في منزله، ثم أطلق سراحه بعد عدة أيام أثر إصداره اعتذاراً رسمياً عما نشر (Stephen, 2020: 46:2)، وعلى الرغم من مواقف لينكولن للحد من اثار اجراءات قادته العسكر على الصحافة والصحفيين، غير أنه بدا غير كافٍ من وجهة نظر عدد آخر

من الصحف من قبيل (The Iowa City Press) و (Dubuque Herald) و (Detroit Free Press) التي انتقدته ووصفت تصرفات جنراله بأنه "خطأ كبير" و "استبدادي". ولكن مع تشدد بعض قادة لينكولن العسكريين، فإن مثل تلك الانتقادات غالباً ما مرت دون عقاب (Johnson, 2011)، وبروح التعديل الأول وفي 16 مايو 1863، نشرت صحيفة نيويورك إيفينج بوست (New York Evening Post): مقالاً مطولاً دافعت فيه عن حرية الرأي والتعبير وضرورة انتقاد ادارة الدولة ومؤسساتها وأنها الطريقة الوحيدة لتصحيح الاخطاء جاء فيه: "لا يمكن اعتبار الحكومات أو السلطات على أنها أسمى من الانتقادات أو حتى الإدانة، فنحن لا نعرف أي طريقة أخرى لتصحيح أخطائهم، أو لكبح طغيانهم، إلا من خلال المناقشة الصريحة والجريئة" (, The New York Evening Post , May 16, 1863).

لم يقتصر الامر على مراقبة الصحافة ومعاقبتها احياناً على الادارة وقادتها فقط بل، امتد ليشمل عامة الناس الذين غالباً ما اسمتهم الصحافة "بالغوغاء"، ممن أيدوا لينكولن وادارته، ولم يعجبهم حجم الانتقادات الموجهة له من قبل صحف المعارضة، فانطلقوا في اكثر من مرة نحو مراكز تلك الصحف هاجموا محرريها وحطموا بنايتها، كما حدث في كانتون بولاية أوهايو، حين دمرت مجموعة من "الغوغاء" مكاتب الحزب الديمقراطي في مقاطعة ستارك بعد أن نشر أحد محرري الصحف ويدعا أرشيبالد ماكجريجور (Archibald McGregor)، بيانات عما اسماه "خيانة مزعومة" ما دفع الناس الى مهاجمته، رافقهم مدير مكتب البريد المحسوب على الحزب الجمهوري في المدينة، مما أضفى مصداقية على الاتهامات بأن الاعتداء والاعتقال كانا لدوافع سياسية.

وعلى الرغم من سلوك تحطيم الصحف ومهاجمتها ، فإن ذلك الاسلوب لم يكن هو الاسلوب العام والوحيد المتبع في جميع الحالات، فكثير من الاحيان اكتفى المحتجون بأرسال رسائل تهديد شديدة اللهجة إلى المحرر، الامر الذي "شدد" و"شجع" الرقابة الذاتية على المقالات المسيئة، ومع ذلك تحولت بعض تلك التهديدات الى تصرفات عدوانية على ارض الواقع، ففي ولاية ماساتشوستس، على سبيل المثال، استهدفت مجموعة من الغوغاء محرر صحيفة هافيرهيل إسيكس كاونتي الديمقراطية (the Haverhill Essex County Democrat). حين "أخذ فسرأً من منزله من قبل حشد متحمس رافض لما كان ينشره، فقاموا بتغطيته بمادتي، القطران والريش، ووضعوه على سكة حديد المدينة، وبعد تعرضه لذلك السلوك المؤلم اعتذر المحرر عن المواد التي طبعها وأقسم على عدم نشر مقالات تدعو للانفصال مرة أخرى، أما المحررون الآخرون في جميع أنحاء الاتحاد ، وخشية من مواجهة أعمال انتقامية مماثلة ، تخلوا عن مطابعتهم أو وافقوا على "أقسم الولاء لحكومة الولايات المتحدة" (Johnson, 2011).

لم تقتصر اجراءات لينكولن في مواجهة الصحف على غلق الصحف أو اعتقال عدد من محرريها فحسب، بل شملت الرقابة وسائل حصول الصحف على المعلومة والإشراف عليها، لاسيما التلغراف الذي كان تقريباً الوسيلة الوحيدة التي تمكن المراسلون عبرها ابصال تقاريرهم الى صحفهم على وجه السرعة لغرض نشرها، إذ سمح تطوير خطوط التلغراف في خمسينيات القرن التاسع عشر للصحفيين في ساحة المعركة بتقديم أخبار فورية ومباشرة للاستراتيجيات وتحركات القوات (Matthew ، ، Media as Weaponry: How Civil War Media Shaped Opinion and Morale ، P.12 ، May, 2015) ومع أن تلك التقنية أسهمت في سرعة نقل الاخبار بصورة يومية تقريباً ما أدى الى زيادة انتشار الصحيفة وارتفاع ارباحها المالية، لكنه ترك في الوقت نفسه تأثيره السلبي على سير المعارك وتنفيذ خطط القادة العسكريين، إذ أدى الاستخدام غير المسبوق لتكنولوجيا الاتصالات وتسريع معدل نقل الاحداث إلى إثارة مخاوف الجيش، إذا كان من الممكن الإبلاغ عن القصص الإخبارية من جبهة القتال ، ونقلها إلى المطبعة في غضون ساعات ، ليتم طباعتها في اليوم التالي، وأي ذكر لتحركات القوات أو غيرها من المعلومات الاستراتيجية الحيوية في المقالات يمكن أن يوفر معلومات مهمة للعدو، ولذلك أصبح

من الممارسات الشائعة مطالبة المسؤولين العسكريين بالموافقة على رسائل التلغراف الصادرة قبل إرسالها، لاسيما مع امتلاكهم سلطات قانونية واسعة بسبب تنفيذ لينكولن للأحكام العرفية أثناء الحرب.

ولذلك عندما بدأت الحرب الأهلية فرضت إدارة لينكولن رقابة على رسائل التلغراف من وإلى واشنطن، فيما عمد الجنرال جورج ماكليين (George Brinton McClellan) الى جمع مجموعة من مراسلي واشنطن وتوصل إلى اتفاق بشأن الرقابة على رسائل التلغراف ، فحققت اللجنة القضائية في مجلس النواب في الأمر في ديسمبر 1861 وأصدرت تقريرًا نص على أنه لا ينبغي للحكومة التدخل في نقل الاتصالات البرقية "إلا عندما يكون من الضروري أن تتولى الحكومة ، تحت سلطة الكونغرس، السيطرة الحصرية على التلغراف لغرض مشروع" (Johnson, 2011).

والى جانب الرقابة على التلغراف عمد الادارة الأمريكية الى منع بعض الصحف من استخدام البريد الحكومي لتوزيع اعدادها، وصدر قرار من الادارة الأمريكية بذلك فاحتجت الصحف بصوت عالٍ على تلك الخطوة في صفحاتها، وعلى الرغم من أن تلك الصحف استمرت بتوزيع اعدادها داخل المدينة، غير أن منعها من استخدام البريد حرّمها من ارباح وميزة توزيع صحفها خارج المدن وفي باقي انحاء الجمهورية

ثانياً: موقف جيفرسون ديفيس وادارة الجنوب من حرية الراي والتعبير في صحافة الولايات الكونفدرالية الأمريكية.

تخلت الصحف الجنوبية ونتيجة لأيمانها بعدالة قضيتهم، عن العديد من حرياتهم المدنية لصالح المجهود الحربي، وصممت معظمها أمام تشريعات مجالس الولايات التي قضت بتقليص الحريات المدنية التي كفلها الدستور الأمريكي، وربما كانت ولاية فرجينيا أكثر المتطرفين بهذا الشأن، إذ قلصت جميع الحريات المحمية في التعديل الأول لدستور الولايات المتحدة ، والمادة 1 ، القسم 9 من الدستور الكونفدرالي (Constitution of the Confederate States; March 11, 1861) بما في ذلك حريات الدين والكلام والصحافة والتجمع والتعبير (التماس)، على الرغم من أن المؤرخين ادعوا، لسنوات عديدة، أن الكونفدرالية لم تقيد الحقوق على غرار الادارة الأمريكية في الشمال ، فقد كانت هناك، في الواقع، العديد من الحالات التي قيدت فيها الصحافة وحرية الراي والتعبير بل والكثير من الحقوق والحريات المدنية الأخرى، فقد أقرت كل من الجمعية العامة لفيرجينيا والكونفدرالية مسودات قيّدت حقوق الملكية والسفر، فيما أعلن الكونغرس الكونفدرالي الأحكام العرفية، وعلق أمر الإحضار، كما تم إنشاء لجنة أمر إحضار كاملة يمكن لمفوضيها اعتقال أي مواطن كونفدرالي والتشكيك في ولائه، وعلى الرغم من وجود احتجاجات ، كانت موجهة في الغالب ضد الحكومة الكونفدرالية ، إلا أن معظم مواطني الجنوب قبلوا تلك القيود على حرياتهم كتمن للنصر العسكري (Schearer, 2021).

كان لدى الرئيس ديفيس أيضاً العديد من المؤيدين في الصحافة الجنوبية، ولا سيما ريتشموند إنكوايرر ، تشارلستون كوربير ، أوغوستا دستوري ، وغيرها، فدعمت تلك الصحف الإدارة بإخلاص ودافعت مرارًا عن الرئيس ضد النقاد. وأشادوا بالجهود البطولية للجنود والمدنيين، واستنكروا اللامبالاة وعدم الولاء ، وأكدوا على مشاكل الاتحاد، وشرحوا عواقب الهزيمة (Andrews ،، (November 1966):) وعلى عكس لينكولن ، لم يقم ديفيس بمحاربة الصحافة أو جعل نفسه متاحًا للصحفيين، وبينما كان للرئيس مؤيدين من الصحف، لم يكن لدى الإدارة أي منشورات يمكن أن تكون ناطق باسم الادارة اقترح مسؤولو الإدارة تأمين صحيفة متعاطفة لشرح الحكمة من الإجراءات الإدارية التي لا تحظى بشعبية ، لكن الرئيس تجاهل النصيحة (Schearer, 2021).

ومع أن الصحافة في الجنوب دعمت غالباً الادارة ودافعت عن مؤسساتها وفي مقدمتها مؤسسة العبودية، غير أن ذلك لم يكن يعني أن المحررين لم ينتقدوا قادة الكونفدرالية والطريقة التي أداروا بها الحرب، بل وجهوا انتقادات لاذعة لاسيما للرئيس جيفرسون ديفيس، ومن

بين المحررين البارزين الذين عارضوا الرئيس في مناسبات عديدة كان الصحفي روبرت بارنويل ريت جونيور (Robert Barnwell Rhett, Jr) من صحيفة تشارلستون ميركوري(Charleston Mercury) ، وناثان بي مورس (Nathan B. Morse) من صحيفة أوغوستا كرونكل أند سينتينيل (Augusta Chronicle & Sentinel)، وجون إم دانيال (John M. Daniel)، من ريتشموند إكزامينر(Richmond Examiner). بل جادل بعضهم بصورة استبدال الرئيس ديفيس، واتهم بعضهم الرئيس ديفيس بأنه يتخلص من الساسة والقادة الذين يشعر بانهم أذكى منه كما فعل حين أقال آر إم تي هانتر(R. M. T. Hunter) وزير الخارجية، وعين ديفيس جوداه ب. بنيامين(Judah P. Benjamin) الذي لا يحظى بشعبية بدلاً عنه (Carl . ، ، 1994)

ومع ذلك فإن صحافة الجنوب وكما الشمال لم تقصر اخبارها عن الحرب والمعارك فقط، بل قدمت وناقشت العديد من قضايا التحالف أثناء الحرب، وبينما أراد المحررون التعبير عن آرائهم حول القضايا ، أراد القادة السياسيون التأكد من عدم اضرامهم بالروح المعنوية والجهود الحربية، فكانت النتيجة رقابة وإغلاق الصحف على نطاق لم يسبق له مثيل خلال زمن الحرب.

لقد كان لأربع سنوات من القتال أثر مدمر على الصحافة في الجنوب، فما إن بدأ القتال ، حتى عانت الصحف والمجلات في الولايات الكونفدرالية الإحدى عشرة من نقص في المواد والموظفين مما جعل النشر صعباً ، وفي العديد من الحالات مستحيلًا، ومع سقوط المزيد والمزيد من مناطق الكونفدرالية ، استولت القوات الفيدرالية على الصحف في المدن والبلدات التي تم الاستيلاء عليها أو دمرت، واستمرت حالات النقص والإغلاق لدرجة أن أقل من نصف الصحف والمجلات في الجنوب استمرت تصدر في نهاية الحرب.

الخاتمة .

أن الحديث عن حرية الرأي والتعبير في الحرب الأهلية الأمريكية، ينطلق من خصوصيات متعددة، منها ما تعلق بالصحافة الموجودة في ذلك الوقت، والحريات المتعلقة بها والمساحات الزمانية والمكانية لممارستها، ومنها ما تعلق بالبيئة التي مارست فيها تلك الصحف حريتها.

ومع استبعاد الحديث عن الدوافع والاهداف التي وقفت خلف كل سلوك أو مقال نشرته تلك الصحف سواء في الشمال أو الجنوب، فإن الموقف من الصحافة وحرية الرأي والتعبير خلال الحرب الأمريكية اعتمد بصورة رئيسة على وقائع ميدانية أكثر من اعتماده على سياسة عامة واستراتيجية مخطط لها سلفاً، لذلك تباينت تصرفات المسؤولين والقادة العسكريين الميدانيين تجاه الصحافة وحرية النشر بحسب المواقف الميدانية وسير المعارك على الارض، ومع ذلك فإن شعور القادة السياسيين والعسكريين بحجم ونوعية وقوة التأثير الذي تتركه الصحافة على الحرب ومعنويات المقاتلين فرض نوع من التحالف غير المعلن للحد من الحريات بمختلف مستوياتها واشكالها وفي مقدمتها حرية الكلام والتعبير عن الرأي .

أوضح لنا بصورة كبيرة طبيعة وماهية الاجراءات التي اتخذتها السلطات في كلا طرفي القتال للحد من حرية الصحافة ومراقبتها والتشدد على مراسليها، ومن ذلك السجن دون محاكمة للمحررين، ومصادرة ممتلكاتهم ، ومنع الصحف من استخدام البريد ، وإغلاق مكاتبها، وفي بعض الحالات ، تم ترحيل الأفراد المعتقلين لمناطق العدو مع عائلاتهم، وذلك يوحي بأن الصحافة مهما كانت قوية أو حرة فأنها في الظروف الاستثنائية تخضع لسلطات الدولة وتضطر للتنازل عن الكثير من حقوقها مهما كانت البيئة التي تمارس فيها ديمقراطية.

تبين أن الصحافة ليست على حق " دائماً" فيمكن للصحافة " المؤدلجة والحزبية" من استغلال مساحات التعبير عن الرأي وحرية الكلام ، لتحويل قضية ما الى ساحة للجدل والانقسام السياسي والمجتمعي، ولذلك وجب وضع ضوابط وتشريعات محددة تسمح بحرية الرأي والتعبير من دون أن تستغل لأثارة قضايا قد تسهم في خلق حالة من الصدام الفكري أو المجتمعي .

وفي الوقت نفسه ، كان للحرب أثر إيجابي على الممارسات الصحفية سواء في الشمال أو الجنوب، فقط تطور أسلوب كتابة التقارير لاسيما العسكرية، ودخلت تقنيات كتابية جديدة تمكنت من التعامل مع حدث معقد وخطير لم يسبق لها وأن تعامل معه من قبل، ولذلك ارتفعت معايير إعداد التقارير والكتابة الصحفية، وتم اختيار المراسلين وفق معايير مهنية عالية، لأن اصحاب الصحف أرادوا أن تكون القصص دقيقة وكاملة وأن يتم إرسالها في الوقت المناسب، لذا أظهر أفضل المراسلين في الشمال والجنوب قدراً كبيراً من العمل في تقديم قصص شيقة وغنية بالمعلومات خلال الفترات التي لم يكن فيها الجيشان يقتتلان.

لقد أسهم الموقف من الصحافة وممارسة الحريات المدنية خلال الحرب في طرح قضايا دستورية جديدة، احتاجت البلاد سنوات لتشريعها وترسيخها، وهو ما اسهم على المدى البعيد في منح الصحافة وحرية الرأي والتعبير نوعاً من القدسية في المجتمع الامريكي الحديث.

المراجع

Cutler J .Andrews)) .“November 1966” .The Confederate Press and Public Morale .4 .Journal of Southern History 32: Johnson, B. (2011). , Oppression in the Defense. new york .

. Andrews,, J. C. (1955). The North Reports the Civil War ,Pittsburgh:: University of Pittsburgh Press.

.Abraham Lincoln, Message to Congress in Special Session, July 4, 1861, .in Nicolay and Hay, Complete Works, vol. 6.

Constitution of the Confederate States; March 11. (1861).

Abraham Lincoln, The First Address . Pennsylvania.1863.

(1863). Abraham Lincoln, The First Address , The Gettysburg Address, Gettysburg, Pennsylvania November 19, 1863.

Ali, M. (1871). History of the United States of America " from the discover to the continent of the organization under the federal constitution", 1492-1789,Vol. I. New york.

Banning Stephen)) .June, 46:2“ .(2020 Determined to Suppress Everything Like Free Speech: Lincoln’s Private Letters Reveal Aggressive Use of Newspaper Censorship .”Journalism History ‘Bookbinder , J., & Gallagher, S. (2009). , First Hand: Civil War Drawings from the Becker Collection : . Chicago: University of Chicago Press,.

Diane, T., & Halperian. (2016). The Alien and Sedition Acts of 1798. Testing the constitution Johns Hopkins University Press.

Harris, B. (1999). Special : Correspondents and Newspapers of the American Civil War. New york: Potomac Books.

James A . Dueholm ‘ .(2008) .Lincoln's Suspension of the Writ of Habeas Corpus‘ :pp.47-66 .An Historical and Constitutional Analysis, Volume 29,Issue 2,Summer.

New York Times, . (June 9, 1863.). New York Times.

Kennedy, J. C. (1860). Preliminary report on the Eighth census 1860. Washington: D.C Government printing Office.

Library of congress. (2004). First Amendment . Washigton .

Manber, J. (2005). Lincoln's Wrath " Fierce Mobs , Brilliant Scoundrels and a president's Mission to Destroy the Press. Naperville.: Sourcebooks.

Charleston Courier,. (May 20, 1862.). Charleston Courier,.

Message to Congress, July 4, 1861 .

Michael Schearer .(2021) .The Lincoln Administration and Freedom of the Press in Civil War Maryland ‘ August 20, 2021,P.8 .Maryland.

Osthaus R Carl ‘ .(1994 ‘) . . Partisans of the Southern Press:y و Editorial Spokesmen of the Nineteenth Centur (Lexington: University of Kentucky Press.‘

Robert Vodrey Patrick Simon ، (2011) . The Birth of Modern Journalism & The War Between the States .Ottawa: Master of Arts , in Communication, Carleton University.

Spears Matthew) . May, 2015 ، .(Media as Weaponry: How Civil War Media Shaped Opinion and Morale ،P.12 .Master of Liberal Studies, The Faculty of The Graduate School of The University of Minnesota.

Spears Matthew) . May, 2015 ، .(Media as Weaponry: How Civil War Media Shaped Opinion and Morale, , P.12 .Master of Liberal Studies, The Faculty of The Graduate School of The University of Minnesota. ،

The New York Evening Post , May 16, 1863..

.(Vallandigham's Speech, 1863" "On May 1, 1863 .(بلا تاريخ).

Wright, M. (1996). What they didn't teach you about the civil war ,. U.S.A: Presidio.